مطلب صفات البارى تنقسم الى اضافات لا وجود لها فى الاعيان

يلينا وشيا لا فانه اضافة محضة بخلاف القدرة والعلم فانهما هيئة متقررة فى الموصوف يتبعها اضافة لازمة ولاحقة فالموصوف بها ذو هيئة مضافة لا ذو اضافة محضة فلنرجع الى تقدير ما فى المتن فنقول صفات البارى تع وتقدس تنقسم الى اضافات لا وجود لها فى الاعيان كتعلق القدرة والعلم والارادة فان هذه التعلقات اضافة محضة لا وجود لها فى الاعيان وهذه الاضافات متغيرة ومتبدلة والى امور حقيقية كنفس العلم والقدرة والارادة وهى قديمة لا تتغير ولا تتبدل خلافا للكرامية فانهم جوزوا تغير صفاته تع لنا وجوه الاول ان تغير صفاته توجب انفعال ذاته وذلك لان المقتضى لصفاته هو ذاته وتغير الموجب دال على تغير موجبه فانه يمتنع ان يكون الموجب للشئ باقيا والشئ منتفيا الثانى ان كل ما يتصف به البارى تع فهو صفة الكمال لامتناع اتصافه تع بصفة النقص باتفاق العقلاء فلو خلا عن صفة الكمال يكون ناقصا وهو مح الثالث لو صح اتصافه بحادث لصح اتصافه تع به ازلا لانه لو قيل ذاته تع صفة محدثة لكان قبول الذات تلك الصفة المحدثة من لوازم ذاته تع او منتهيا الى قابلية لازمة لذاته وذلك لانه تع لو لم يكن قبول الذات تلك الصفة المحدثة من لوازم ذاته تع او منتهيا الى قابلية لازمة لذاته تع لكان قبول الذات تلك الصفة المحدثة عارضا فيكون الذات قابلة لتلك القابلية فان انتهى الى قابلية اخرى لازمة فهو المط وان لم ينته الى قابلية لازمة لزم الدور او التس

وهما محالان فلا بد وان يكون قبول الذات تلك الصفة المحدثة من لوازم ذاته او منتهيا الى قابلية لازمة واذا كان قبول الذات بتلك الصفات المحدثة من لوازم ذاته او منتهيا الى قابلية لازمة فلا ينفك تلك القابلية من الذات فيصح اتصافه بالصفة المحدثة ازلا وصحة اتصاف الذات بالصفة متوقفة على صحة وجود الصفة لان اتصاف الذات بالصفة نسبة بين الذات والصفة والنسبة متوقفة على وجود المنتسبين فصحة اتصاف الذات بالصفة متوقفة على صحة وجود الصفة فان صحة وجود الموقوف متوقفة على صحة وجود الموقوف عليه فيصح وجود الحادث فى الازل وهو مح لان الازل عبارة عن نفى الاولية والحدوث عبارة عن ثبوت الاولية والجمع بينهما مح فثبت ان كل ازلى لا يتصف بالحادث وينعكس بعكس النقيض الى ان كل ما هو متصف بالحوادث لا يكون ازليا فلو كان الله تع متصفا بالحوادث لم يكن ازليا لكنه ازلى فلا يتصف بالحوادث وهو المط والدليل على هذا يتم بدون التعرض لعكس النقيض فانه اذا ثبت ان الازلى لا يتصف بالحادث ثبت ان الله تع لا يتصف بالحادث لان الله تع ازلى وكل ازلى لا يتصف بالحادث فالله تع لا يتصف بالحادث قيل صحة اتصاف الذات بالصفة غير صحة وجود الصفة فى نفسها ولا يلزم من ثبوت احديهما ثبوت الاخرى فان معنى صحة اتصاف الذات بالصفة ازلا ان هذه الصفة لو كانت فى نفسها ممكنة لكانت فى نفسها ممكنة لكانت الذات قابلة لها وهذا لا يستدعى كون الصفة

وهما محالان